

## برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 70

### قوانين الطي والنشر ج 7

الثلاثاء: 2016/6/14م - 8 شهر رمضان 1437

❖ لازالت أقف على ضفاف زيارة الناحية المقدّسة، وكنت أركّز النظر على جهات معيّنة في الزيارة الجامعة ترتبط بحديثي.. وكلّ الحديث الذي مرّ يرتبط بعاشوراء ومالها من خصوصيات، وما ظهر فيها من تطبيق لقوانين (الطيّ والنشر) حيثُ نشر المكان والزمان في كربلاء في يوم عاشوراء.. وحيث طويت القدرة وطويّ الألم في سيّد الشهداء . وقد وضعتُ تحت المجهر بعض عبائر زيارة الناحية المقدّسة، والتي يستطيع المُستشَفُّ أن يستشَفَّ من خلالها بعض الحوادث التي يجهل تفاصيلها.. وهي التي عبّرتُ عنها بالمشهد الحسيني.

❖ (عاشوراء - كربلاء - الحسين) هذه العناوين مُترابطة، لا نجد انفكاك فيما بينها في عالم وجداننا العقائدي والثقافي والعاطفي والمعرفي.

مثلما الزيارة الشريفة تتحدّث عن سيّد الشهداء فتصفه أنّه (في غمرات الموت سابقا) تحنُّ أيضاً في غمرات عاشوراء، وكربلاء، وحسين سابقون، وسأقف عند هذا الحديث في حلقة يوم غد.

❖ حينما يقول إمام زماننا عليه السلام في زيارة الناحية المقدّسة (ولأبكينّ لك بدل الدموع دماً، حسرةً عليك، وتأسُفاً على ما دهاك وتلهُفاً، حتّى أموتَ بلوعة المصاب وغمّة الاكتئاب ..)، أيّ مُصاب تُؤدّي لوعته إلى موت صاحب الأمر عليه السلام؟! هناك مصاب وهناك لوعة المصاب وأم المصاب! والمعاني بلسان المُداراة، يعني أنّها تقريبيّة، ولا نستطيع أن نصل من خلال هذه الصور إلى الحقيقة كما هي.

● النتيجة هي :

أنّني أبحث في جانب فناء معاني ألم الحسين عليه السلام (إشارات في زيارة الناحية، وإشارات في نصوص أخرى) ولكن الذي يتجلّى من هذه النصوص ومن هذه الإشارات أنّ ألم الحسين هو (العطش) وكلّ الجراحات وكلّ الآلام تبعث على العطش.

ولذا الرمز القرآني (كهيعص) يُشير إلى عطش الحسين، والصبر مُلازم للعطش.

فالحديث هنا في هذا الرمز القرآني عن العين، والعين كما قال إمام زماننا عليه السلام (عطش الحسين).

ولذا كانت الرسالة التي نقلتها لنا سُكينة بنت الحسين عليهما السلام من النحر المقدّس هي (شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني) الإمام عليه السلام يقول (مهما شربتم) لأنّ عطش الحسين عليه السلام كان جامعاً لكلّ معاني العطش!

❖ إذا ما تصفّحنا المشهد العاشورائي حتّى في ذلك الموقف وقبل أن تبدأ المعركة.. في بدايات (العطش) الذي خيم على خيام الحسين. الرواية تقول : جاءت سكينه لأبيها وطلبت منه الماء من ولايته (كما يعبرُ البعض بطريق المعجزة)، وحين نبع الماء وراء الخيام، قالها لها عليه السلام : إذا شربتِ من الماء يطول موقف شيعتي يوم القيامة. .... فما شربت!

المشهد العاشورائي بكل تفاصيله، والمشهد الحسيني الذي يبدأ من بعد ما فارق العباس الحسين عليهما السلام.. كل المشهد وكل المعاني وكل التفاصيل تُخبرنا وتحدّثنا عن حرارة (عطش) لا نستطيع أن نتصوّرهما.

● هذه اللَّقطة التي تُحدّثنا عنها كتب المقاتل حين رجع علي الأكبر وشكا العطش لوالده فأخرج له لسانه فكان كالخشبة اليابسة، مثل هذه الصور في المشهد العاشورائي تتكثّف وتترسخ في المشهد الحسيني مع كلّ جراحة . حين يُجرح الإنسان وهو يُقاتل في تلك المعارك الطاحنة، يزداد عطشاً مع كلّ دم ينزفه يزداد عطشاً.. مع كلّ جراحة يزداد عطشاً، مع طول الوقت، وحرارة الجوّ المكثّفة بسبب نشر الزمان والمكان .. مع كلّ ذلك الجهد في ساحة المعركة، مع كلّ تلك الآلام التي قبلها آلام، وبعدها آلام، وفوقها آلام، وتحته آلام يزداد العطش .. ولذا يُخاطبنا سيّد الشهداء عليه السلام ويقول:

(شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني)

اذكروني في أيّ زمان، في أيّ مكان، ليلاً، نهاراً، في الصحّة، في المرض، في الراحة، في التعب، في الخوف، في الأمن، في الحرّيّة، في القيود والسجون، في الرفاهية، في الضيق، في الفقر، في الغنى، في كلّ حالٍ من أحوالكم، كنتم في عطش شديد أو ليس شديد، كنتم في فطر أو في صيام .. في الصباح أم في المساء، عند إفطاركم أم عند سحوركم، في أيّ لحظة من لحظات حياتكم، سواء شربتم قليلاً أم شربتم كثيراً (شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني).

الإمام عليه السلام يُريد منا أن نتلمّس هذه الحقيقة، وهي أنّ عطشه يُساوي عطش الجميع!

● لو كان عطش الحسين محدوداً لما خاطب شيعته بهذا الخطاب المفتوح الموجه إلى شيعته إلى يوم القيامة (مهما شربتم) . هذا هو طيّ الأُم .. حيثُ جمع كلّ الأُم وكلّ العطش .. ولهذا اقترن صبر الحسين بعطش الحسين في هذا التعبير الرمزي القرآني (كهيعص). اقترن صبر الحسين الذي عجبُ منه ملائكة السماوات، كما في زيارة الناحية المقدّسة (قد عجت من صبرك ملائكة السماوات).

❖ حين نقرأ في زيارة الناحية المقدّسة (السلام على المرمل بالدماء) تعبير المرمل يُشير إلى كثرة الدماء التي نذفت من بدنه الشريف.. واختلطت تلك الدماء بالرمال لكثرتها، فعلتُ جسده الشريف!

❖ قول الإمام الحجّة عليه السلام (السلام على الجيوب المضرجات) العبارة تُشير إلى جيوبهم جميعاً: جيوب أهل البيت، والأصحاب، والحسين عليه وعليهم السلام . الجيوب هي فتحة الثوب، مقدّمة الملابس .. وهذا التعبير (الجيوب المضرجات) فيه صورة بلاغية راقية.. فالإمام هنا يُشير إلى إقدامهم على الموت!

إذا كان قميص يوسف قدُ من دُبر لأنّه فرّ من زليخة .. فأصحاب الحسين أقبلوا يركضون بكلّهم على الموت وعلى القتال وعلى السيوف، ولذلك تمزّقت وتضرّجت ثيابهم وقمصانهم.

❖ (السلام على الشفاه الذابلات) عبارة تتحدّث بشكل مُباشر عن العطش.

❖ (السلام على النفوس المُصلّيات، السلام على الأرواح المُختلّسات، السلام على الأجساد العاريات، السلام على الجسوم الشاحبات، السلام على الدماء السائلات، السلام على الأعضاء المقطعات، السلام على الرؤوس المشالات..) هذه المعاني تقع على أنصار الحسين، وعلى أهل بيته، وعليه صلوات الله عليه.

أما هذه العبارة فهي خاصّة به عليه السلام : (السلام على من أريق بالظلم دمه)

إراقة دمه لأنّه دُبح بتلك الطريقة البشعة، قُطع رأسه وهو على قيد الحياة !!

بينما الأصحاب وأهل البيت قُطعت رؤوسهم بعد أن فارقت أرواحهم أجسادهم .. فكان دمه يجري وهو حيّ !! حين كان الشمر يقطع أوداجه ودجاً ودجاً.

❖ وقفة عند هذا المقطع من الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين

(يا موالِيّ، فلو عاينكم المصطفى، وسهام الأُمّة مُغرقة في أكبادكم، ورماحهم مُشرعة في نحوركم، وسيوفها مُولغة في دمانكم، يشفي أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم، وغيظ الكفر من إيمانكم ...) العنوان الأوّل الذي اجتمعت فيه هذه الأوصاف هو الحسين .

● (رماحهم مُشرعة في نُحوركم) وكأنّها فتحتُ شريعة، فتحت نهراً من الدماء في نحر الحسين !! ونحر الحسين هو نحرهم جميعاً صلوات الله عليهم.

علماً أنّ الحسين عليه السلام دُبح ونُحر بنصّ زيارة الناحية المقدّسة (السلام على المنحور في الوري)

والنحر غير الذبح .. وهذه العبارة (السلام على المقطوع الوتين) جاءت في نفس السياق.

قطع الوتين : هو الذبح .. أما (النحر) فتلك الرماح التي نبتت ثبتت في صدر الحسين..

● حالة النحر وحالة قطع الوتين كانت في الحسين عليه السلام فقط .. نحروه بالرماح، وقطعوا وتينه وهو حيّ (قطع الوتين يكون والإنسان في حالة الحياة). تُقطع الأوداج ويُقطع الوتين حينما تكون الحياة سارية في ذلك البدن .. أمّا بعد موت البدن لا تُسمّى قطع أوداج .

❖ (السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا معين، السلام على الشيب الخطيب، السلام على الخد التريب، السلام على البدن السليب، السلام على الثغر المقروع بالقضيب.. السلام على الرأس المرفوع، السلام على الأجسام العارية في الفلوات، تنهشها الذئاب العاديات)، كل هذه الأوصاف العامّة التي تشمل الأنصار وأهل البيت .. سيّد الشهداء كانت حصّته من ذلك مُضاعفة (لأنّ المشهد الحسيني قد تركّز فيه الزمان وانتشر، وتركّز فيه المكان وانتشر.. فهناك نشر للزمان ونشر للمكان وهذا الأمر يتركّز أكثر وأكثر كلّما تقدّمنا في المشهد الحسيني. وكلّ هذه الآلام وكلّ هذه الجراحات تكون سبباً في زيادة العطش).

❖ قول الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين (فلو عابنكم المصطفى، وسهام الأئمة مُعْرِقَةٌ في أكبادكم)، هذه التعابير ليست تعابير مجازية.. فكتب المقاتل تُحدِّثنا عن سهام وقعت في كبد الحسين، وسهم مثلث وقع في قلب الحسين. وحين وقع السهم في قلب الحسين وقع في أكبادهم جميعاً على نحو الحقيقة لا المجاز. فنحن نقرأ في حديث الكساء الشريف (لحمهم لحمي، ودمهم دمي) فلحمهم واحد، وأكبادهم واحدة.. والسهم المسموم وقع في قلب الحسين والحسين كان في حالة عطش شديد! تقول رواية الإمام الباقر عليه السلام: أنه ما أخرج ذلك السهم المسموم من قلبه الشريف إلا بخروج ثلثي قلبه !! أي بدن يحتمل ذلك؟!

❖ الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين تقول (وسيوفاها مَوْلَعَةٌ في دمائكم) وزيارة الناحية المقدسة (والشمر جالس على صدرك، ومَوْلَعٌ سيفه على نحره) تعابير أهل البيت عليهم السلام واحدة.. ثم يأتي علماءنا ومراجعنا ويُشكِّكون في زيارات أهل البيت عليهم السلام وأدعيتهم وكلماتهم !! هكذا تمزق قدارات علم الرجال نصوص أهل البيت، وهكذا تغيب الحقائق! ❖ عبارة مؤلمة جداً في الزيارة الجامعة لأئمة المؤمنين حين تقول (يشفي أبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم، وغيظ الكفر من إيمانكم).

حتى هذا الألم النفسي يزيد في العطش؛ لأنه يكون باعثاً على الهم، والهم يكون باعثاً على العطش! وفي دعاء الندبة الأمل هو الأمل (فقتل من قُتل وسُبي من سُبي) العنوان الأول هو الحسين.

❖ هذه العبارة في دعاء الندبة الشريف (فعلى الأطائب من أهل بيت مُحَمَّد وعلي صلى الله عليهما وآلهما، فليبك الباكون، وإياهم فليندب النادبون، وملثهم فلتذرف الدموع، وليصرخ الصارخون، ويضجَّ الضاجون، ويعجَّ العاجون، أين الحسن وأين الحسين، وأين أبناء الحسين)

قول الإمام عليه الإسلام (فليبك الباكون) هذا فعل مضارع سبقته الألام.. فهو يدل على الأمر، أمر واضح بالبكاء والندبة والدموع والصرخ والضجيج والعجيج على الحسين وآل الحسين عليهم السلام بشكل مفتوح دون قيود.. لأننا مهما فعلنا فإننا لن نستطيع أن نستشرف معاني الوجع الحسيني، لذلك الأبواب مفتوحة من دون تحديد (فليبك الباكون...)، وهذه التعابير الواردة في دعاء الندبة هي كل التعابير التي تُستعمل في لغة العرب، والتي يستطيع الإنسان من خلالها أن يحشد كل معاني الأسى والرزية والألم.

❖ وقفة عند مقطع مُفتطف من دعاء سيد الشهداء عليه السلام يوم عرفة، والذي يتحدث فيه سيد الشهداء عليه السلام عن كل التفاصيل والأعضاء والأجزاء الصغيرة في بدنه التي تعرّضت للسيوف والرماح يوم عاشوراء! (وأنا أشهد يا إلهي بحقيقة إيماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدتي، وباطن مكنون ضميري، وعلائق مجاري نور بصري، وأسارير صفحة جبيني، وخرق مسارب نفسي، وخذاري مارن عرني، ومسارب صماخ سمعي، وما ضمت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني، ومغرز حنك فمي وفكي، ومنابت أضراسي، وبُلوغ حبال بارع عنقي، ومساغ مطعمي ومشربي، وحمالة أم رأسي، وبلوغ فارح حبال عنقي، وما اشتمل عليه تامور صدري، وحمائل جبل وتيني، ونياط حجاب قلبي وأفلاذ حواشي كبدي، وما حوته شراسيف أضلاعي، وحقاق مفاصلي، وقبض عواملي، وأطراف أناملي، ولحمي ودمي وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي ومخي وعروقي وجميع جوارحي وما انتسج على ذلك أيام رضاعي وما أقلت الأرض مني ونومي ويقظتي وسكوني وحركات ركوعي وسجودي، أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب لو عمّرتها أن أؤدي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب عليّ به شكرك أبداً جديداً وثناء طارفاً عتيداً).

سيد الشهداء عليه السلام في دعائه هذا يجعل من كل هذه التفاصيل وكل هذه الأعضاء المذكورة يجعل منها شهوداً على عجز الإنسان عن أداء الشكر لنعمة واحدة من أنعم الله تعالى.. وهذه الأعضاء كلها أيضاً جعلها سيد الشهداء شهوداً في يوم الطفوف! وأي شهود!

فكل هذه الأعضاء تعرّضت للألم بكل ما لهذه الكلمة من معنى، وأكثر من الألم.

❖ الدعاء الذي كان يدعو به سيد الشهداء على طول المشهد العاشورائي هو أن يكون موقف شيعته يوم القيامة قصيراً ولا يطول.. فإن أشدّ موقف من مواقف يوم القيامة (العطش) !! فيوم الفزع الأكبر، هو نفسه يوم العطش الأكبر! ولشدة العطش في يوم

القيامة، حتى حين يدخل أهل النار إلى النار يستغيثون من العطش (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرّمهما على الكافرين). أيّ عطشٍ هذا الذي يستغيثون منه وهم في النار!! إنه العطش الذي يُحدّثنا عنه القرآن في سورة مريم (كهيعص) إنّه عطش الحسين .. هذا هو ذكر زكريا عليه السلام.

صحيح أنّ (الكاف) كربلاء، ولكن كربلاء لا معنى لها من دون الحسين، و(الهاء) هلاك العترة، والعنوان الأوّل في هلاك العترة هو الحسين، و(الياء) يزيد قاتل الحسين، و(العين) عطش الحسين، و(الصاد) صبر الحسين عليه السلام.. هذا هو ذكر زكريا (ذكره لعطش الحسين)

لذا نلجأ إليهم صلوات الله عليهم يوم الفزع الأكبر، يوم العطش الأكبر !

❖ الأنبياء في مستوى الوعي النبوي يتجاوزون الماضي والحاضر والمستقبل، فأرواح الأنبياء هي في مستوى العروج، وفي مستوى العروج يتلاشى الماضي والحاضر والمستقبل كما مرّ علينا يوم أمس في الصورة الجزئية التي ينقلها لنا إمامنا الصادق من معراج النبي. (كهيعص) زكريا هنا يتجلّى له هنا معنى عطش الحسين ومعنى ظلامة الحسين.. ولذا تمّنى أن يُرزق بولد يجري عليه شيء ممّا يجري على الحسين.

❖ وقفة عند رواية سعد بن عبدالله الأشعري القميّ مع إمام زماننا عليه السلام في [كمال الدين وتمام النعمة] في تفسير (كهيعص)

(قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل " كهيعص " قال هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثمّ قصّها على مُحَمَّد "صلى الله عليه وآله" وذلك أنّ زكريا سأل ربّه أن يُعلّمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إيّاها، فكان زكريا إذا ذكر مُحَمَّدًا وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همّه، وانجلى كربّه، وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم:

يا إلهي .. ما بالي إذا ذكرتُ أربعاَ منهم تسليّتُ بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرتُ الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصّته، وقال: " كهيعص ". " فالكاف " اسم كربلاء. و" الهاء " هلاك العترة. و" الياء " يزيد، وهو ظالم الحسين . و" العين " عطشه. و" الصاد " صبره .

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت تُدبته (إلهي أنفجع خير خلقك بولده، إلهي أنزل بلوى هذه الرزية بفنائهم، إلهي ألبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهم!)؟! ثم كان يقول:

اللهم ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، وأجعله وارثاً وصياً، واجعل محلّه مئّي محل الحسين، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثمّ فجّعني به كما تُفجّع مُحَمَّداً حبيبك بولده. فرزقه الله يحيى وفجّعه به. وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصة طويلة)

❖ وقفة نرى من خلالها موقف علمائنا من تفسير إمامنا زماننا لهذه الآية (كهيعص) التي تتحدّث عن مُصيبة الحسين وألم الحسين عليه السلام.

★ **مقطع 1: تسجيل للشيخ الوائلي** وهو يستهزأ بتفسير إمام زماننا لـ (كهيعص) ويصفه بأنّه حديث مُخرّفة !!

❖ وقفة عن كتاب [نحو تفسير علمي للقرآن] للشيخ الوائلي، وهو يتحدّث فيه عن نفس مضمون (المقطع الصوتي) فيستهزأ بتفسير إمامنا زماننا عليه السلام لـ (كهيعص) .. فيقول : (ولماذا لا يكون الكاف : كلام، والهاء : هراء، والياء : يُروى، والعين : عي، والصاد : صفصطائي .. وهكذا!) ثمّ يقول:

(أجل يجب أن يُصان كتاب الله تعالى عن مثل هذا العبث) !!!

علماً أنّ الشيخ الوائلي أخذ هذه المنهجية من السيد الخوئي !!

❖ وقفة عند كتاب [معجم رجال الحديث : ج9] للسيد الخوئي، في ترجمة (سعد بن عبدالله القميّ) يقول فيه السيد الخوئي وهو يتحدّث عن هذه الرواية التي يستهزأ بها الشيخ الوائلي :

(وهذه الرواية ضعيفة السند جداً) !!! طبعاً بحسب قذارات علم الرجال الناصبي .

هكذا يقطع العلماء علينا الطريق في معرفة ألم الحسين عليه السلام !

❖ وقفة عند كتاب [رجال النجاشي] الذي يعتمد عليه السيد الخوئي في تضعيف الروايات، ومنها تضعيفه لرواية إمام زماننا في تفسير (كهيعص) التي ينقلها سعد بن عبدالله القمي.. إذ يقول النجاشي في ترجمة سعد بن عبدالله القمي: (ورأيت بعض أصحابنا يُضعفون لقاءه لأبي محمد، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم!) فالسيد الخوئي استند إلى هذا الكلام وأشابهه فحكم على رواية إمام زماننا أنها ضعيفة جداً! هكذا يُذبح حديث أهل البيت! [وقفة قصيرة وسريعة مع كتاب النجاشي].

● لماذا يُشكل المراجع على الروايات، ويُشككون فيها، ويسألون عن مصدرها، ولا يُشكلون على كلام النجاشي في تضعيفه لرواية إمام زماننا عليه السلام.. فالنجاشي يقول (ورأيت بعض أصحابنا يُضعفون لقاءه لأبي محمد). لماذا لا يسألون عن هؤلاء الأصحاب من هم؟! أين سند هذا الكلام؟! وعلى أي أساس ضَعَفُوا لقاءه بأبي محمد؟! أليس هذا الكلام الذي ذكره النجاشي مُرسل؟! من هم هؤلاء الأصحاب؟!

❖ وقفة عند كتاب [التنقيح في شرح العروة الوثقى: ج 1 - باب الاجتهاد والتقليد] للسيد الخوئي.. السيد الخوئي لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحب لأهل البيت عليهم السلام!! يقول: (للجزم بأن من يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يشترط أن يكون شديد الحب لهم أو يكون ممن له ثبات تام في أمرهم (عليهم السلام) فإن غاية ما هناك أن يعتبر فيه الإيمان على الوجه المتعارف بين المؤمنين).

حينما لا يكون المراجع شديد الحب لأهل البيت.. فالشيء المنطقي أن يُضعفوا حديث أهل البيت عليهم السلام بكل سهولة.. ولهذا ركض علماؤنا لتضعيف حديث أهل البيت؛ لأن هذه الصفة موجودة فيهم، فمرّقوا حديث العترة شرّ ممزّق!!

❖ تعبير أن الرواية الكذائية (مرسلة) هذا التعبير جاء به علماؤنا من النواصب، وهذه القواعد الذي يعتمدها علماؤنا في تضعيف الروايات جاؤوا بها من النواصب!

❖ وقفة تبيّن أن كتاب النجاشي كتاب مُزوّر.. وبالذليل من كتاب النجاشي نفسه . النجاشي توفي سنة 450 للهجرة، ولكنه يُترجم ويؤرّخ في كتابه مُحَمَّد بن الحسن بن حمزة المُتوفي سنة 463 للهجرة، أي بعد ثلاثة عشر سنة من وفاة النجاشي!! هل هذا الكلام منطقي؟ علماً أن هذا الكلام موجود في النسخ القديمة والحديثة! ألا يدل هذا الكلام على أن هذا الكتاب مُزوّر؟! فلماذا تعتمدون عليه في تضعيف حديث أهل البيت؟

❖ وقفة عند رواية الإمام الباقر عليه السلام في كتاب [عقاب الأعمال] للشيخ الصدوق: (من لم يعرف سوء ما أتى إلينا من ظلمنا، وذهاب حقنا، وما نُكبنا به، فهو شريك من أتى إلينا فيما وُلينا به).

مراجع الطائفة هم يحولون بينكم وبين أن تعرفوا ظلامة أهل البيت عليهم السلام؛ لأنهم يُضعفون روايات ظلمات أهل البيت.. ومن هنا قلت لكم أن ثقافتكم الحسينية جاءت من منابر السداجة والتسطيح التي تُصدّرها لكم المؤسسة الدينية. قفوا عند هذه الرواية مرّات، ومرّات..

● النتيجة العملية التي حصل عليها الشيعة من استيراد علوم النواصب على يد علماء الشيعة هو تضعيف روايات أهل البيت التي تتحدّث عن ظلماتهم، وتضعيف الروايات التي تتحدّث عن مقامات آل محمد الغيبية!

❖ سطور أقرؤها من مقتل [السيد المقرّم]

(وبقي الحسين مطروحاً ملياً ولو شاؤوا أن يقتلوه لفعلوا، إلا أن كل قبيلة تتكل على غيرها وتكره الإقدام،

فصاح الشمر: ما وقوفكم؟ وما تنتظرون بالرجل وقد أثننته السهام والرماح؟ احملوا عليه..

وأأسفاه حملوا عليه \*\* من كل جانب أتوا إليه

قد ضربوا عاتقه المُطهراً \*\* بضربة كبا لها على الثرى

وضربه زرعة بن شريك على كتفه الأيسر، ورماه الحصين في حلقه - والحلق هو المذبح - وضربه آخر على عاتقه، وطعنه سنان بن أنس في ترقوته، ثمّ في بواني صدره - أي الأضلاع - ثمّ رماه بسهم في نحره، وطعنه صالح بن وهب في جنبه) هذه صور موجزة مختصرة نُقلت من كُتب المخالفين.. فهل نتوقّع أن المخالفين يستشعرون أم الحسين عليه السلام؟!

● مراجع الشيعة وعلمائهم لا يعترضون على ما ينقله المقرّم والشيخ الوائلي من كتب المخالفين، ولكنهم يُشككون في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ورواية إمام زماننا في تفسير (كهيعص) خير شاهد ودليل.

❖ وقفة عند أبيات مُقتطفة في سيّد الشهداء من منظومة الأنوار القدسية للمرجع الراحل محمّد حسين الأصفهاني.

❖ وقفة عند مقطع من رواية طويلة أقرؤها من كتاب [عوامل العلوم] للمحدّث البحراني .. الرواية عن سيّد الأوصياء، والحديث في أجواء فاطمة الزهراء عليها السلام :

(إِذَا صرّتِ فِي أعلا المنبرِ أَتاكِ جبرئيلُ فيقولُ لكِ: يا فاطمة سِلي حاجتكِ، فتقولين: يا ربّ أُرني الحسن والحسين، فيأتيانكِ وأوداج الحسين تشخبّ دما ..) إلى أن تقول الرواية :

(ثمّ يقول جبرئيل : يا فاطمة سِلي حاجتكِ؟ فتقولين: يا رب شيعتي، فيقول الله عزّ وجلّ : قد غفرتُ لهم، فتقولين: يا رب شيعة ولدي، فيقول الله: قد غفرتُ لهم، فتقولين: يا رب شيعة شيعتي، فيقول الله:

انطلقني فَمَن اعتصم بكِ فهو معكِ فِي الجنّة، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعكِ شيعتكِ وشيعة ولدكِ وشيعة أمير المؤمنين آمنّةً روعاتهم، مستورةً عوراتهم، قد ذهبَتْ عنهم الشدائد وسهلتْ لهم الموارد، يخافُ الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون..)